



السبت 2020/4/25

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 173

طاحونة العنف الاسري ستستمر بالدوران ما لم نوقفها

احدثت حادثة حرق ثم مفارقة الشابة ملاك حيدر الزبيدي للحياة زوبعة في اوساط المجتمع العراقي في الايام القليلة الاخيرة واصبح موضوع العنف ضد المرأة مرة اخرى يتصدر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. حين استيقظت ذاك يوم على خبر حرق الشابة العراقية ذات العشرين من العمر «ملاك» يقض الخبر عندي ذاكرا اليمه من طفولتي كانت قد دفنت في طيات الذاكرة منذ اكثر من اربعة عقود. كنا مجموعة صغيرة من الصديقات والجيران في العاشرة من عمرنا نقضي بعض اوقات العطل الصيفية باللعب في منزل احدنا باحد احياء بغداد الجديدة.

كانت لمياء (الاسم مستعار) صديقة حنونة بلامح لطيفة وصوتها الناعم لايزال يرن في ذاكرتي وهي تترنم اغنية لعفاف راضي كانت مشهورة انذاك. عصر احد ايام الصيف لم تاتي لمياء للعب وفجأة انتشر خبر بانها «احتقرت» في فناء منزلها.

اقيم عزاء متواضع ليومين او ثلاثة ثم انشغل كل بحياته وانتهى الموضوع. لم افهم انذاك ما حصل ولم اعرف اسباب انتحارها ولكن كنت اعلم بسوء معاملة زوجة ابيها لها وترك رحيلها فراغا وخذشا في داخلي لم اكن اعيه انذاك.

لا يشترط ان يكون العنف والاساءة من الذكور في العائلة، فكانت لمياء طفلة من ضحايا العنف الاسري والاضطراب العائلي ولكن هذا العنف لم ياتي من أب أو أخ أو عم (على الاقل ليس مباشرة حسب علمي) ولكن من امرأة كانت بمثابة الوالدة لها (زوجة الاب)، ولا بد ان زوجة الاب هي نفسها كانت ضحية للعنف والاساءة من المجتمع الذكوري فمن المعروف بان ضحايا العنف هم انفسهم غالبا ما يعانون من التكيف السلبي واللجوء الى الاعمال العدائية ضد الآخرين وترتفع لديهم نسب الاصابة بالامراض النفسية كالإكتئاب والقلق والانتحار.

العنف والاساءة ضد المرأة والطفل الانثى يبدآن حتى قبل ولادتها، (فالمجتمع الذكوري يذكر المرأة الحامل بجنين انثى بان مولودها المرتقب نقطة ضعف لها وغالبا ما تقابل ام الجنين الانثى بالرتاء لها بدلا من الاطراء والتهناني التي تناله المرأة الحامل بذكر)، وان لجوء الفتاة الى الانتحار في معظم الاحيان هوننتيجة تراكم سنوات من الظلم والاساءة والتعسف بحقها وليست وليدة اللحظة فالعادات والتقاليد الذكورية الرجعية تسلب الارادة من الانثى وتهتمش باستمرار من دورها ووجودها وانسانيتها.

بين مقتل صديقتي لمياء ومقتل ملاك اكثر من اربعة عقود والالاف من الضحايا وقصص الانتحار والقول للنساء المعنفات في العراق والعالم.

سوف تنتهي الزوبعة الاعلامية الحالية وتخدم الاصوات الاحتجاجية على حادثة ملاك بعد بضعة ايام وكل يرجع الى حياته الطبيعية ولكن جروح ذوي ملاك ومحبيها سوف لن تلتئم وسيترك رحيلها اثرا على مقربيها يدوم عشرات السنين والعديد من التساؤلات والحيرة فيما اذا كان بالامكان منع حدوث الحادث، وسوف لن تكون ملاك الاخيرة في سلسلة ضحايا طاحونة العنف ضد المرأة.

ان الانهاء بالعنف ضد المرأة والطفلة لايمكن الا في مجتمع يسوده المساواة. في المجتمع العراقي تعاني الجماهير نساء ورجالا واطفالا وشيوخ وخلال عقود طويلة من الاستبداد والرجعية والحروب المتتالية وخاصة منذ ٢٠٠٣ وسيطرة قوى الاسلام السياسي واحزابها الطائفية التي باتت تتنافس في السباق نحو القعر فيما يخص حقوق المرأة وحرقاتها. فجردت المرأة من ابسط الحقوق والحريات وفرض تراجع مادي ومعنوي جسيم على كل المجتمع وعلى مختلف الاصعدة واصبح المجتمع رهينة بايديها تمرر بذلك مصالحها السياسية والاقتصادية.

انت انتفاضة اكتوبر لتمثل انعطافة تاريخية وفرصة للنضال من اجل قلب هذه المعادلة فخرجت المرأة بكل قوتها الى ساحات التظاهر منذ الايام الاولى للانتفاضة كاسرة كل القيود المفروضة عليها واثبتت قدرتها على احداث التغيير. علينا ان نلتقط هذه الفرصة التاريخية لنعزز من دور المرأة في رسم المستقبل السياسي والدفع بمسيرتها التحررية والمساواتية بخطى

يجب اطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة فوراً وبدون شروط

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

STAYHOME



خليك بالبيت

الإنتفاضة



صوت

العدد 173 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير السبت 2020/4/25

ثابتة نحو الامام، وذلك لا يتم الا بالخلاص من نظام الاسلام السياسي الطائفي واحزابه وهو نفس الهدف الذي اشعل فتيل انتفاضة الجماهير في ١ اكتوبر ٢٠١٩. فنضال المرأة للتحرر والمساواة في هذه الانتفاضة لا ينفصل عن نضال الجماهير كلها للخلاص من ويلات هذا النظام، ليس هذا فحسب، بل ان الانتفاضة نفسها لا تكتمل مالم تكون حرية ومساواة المرأة في مقدمة اهدافها.

شيرين عبدالله

ندين بشدة الاعتداء الأخير على المنتفضين في ساحتي الخلاني والتحرير

مرة أخرى قامت مليشيا الإسلام السياسي بمساندة من القوى الأمنية للنظام الحاكم في العراق باعتداء غادر واجرامي بحق المنتفضين في ساحتي الخلاني والتحرير في بغداد وذلك يوم الثلاثاء ٢١ نيسان الجاري، أدى إلى قتل وجرح أكثر من عشرة منتفضين.

تحاول السلطة وأجهزتها القمعية بمثل هذه الجرائم ثني المنتفضين عن الاستمرار في احتجاجهم كخطوة استباقية بالضد من التحضيرات للانتفاضة عارمة بعد رفع الحضر الصحي بسبب كورونا.

إننا نرفض بشدة تبريرات عمليات بغداد حول هذه الحادثة الإجرامية التي حصلت يوم الثلاثاء ووصفها بالشجار البسيط بين المنتفضين وأصحاب المحلات القريبة من المنطقة، نعتبر هذا التبرير استخفاف ومشاركة في إراقة دماء الشباب المتواجدين هناك، وهو جزء من حملات التشويه المستمرة على الانتفاضة والمنتفضين منذ انطلاقتها ولغاية الآن.

ندين بشدة هذا الاعتداء ونتاجه مع عوائل الضحايا ونتمنى التعافي العاجل للجرحى، ونؤكد انه لن ينال من عزم وثبات وصمود المنتفضين في مواصلة احتجاجهم حتى تحقيق مطالبهم بحياة لائقة قائمة على الحرية والمساواة والمتمثلة أولاً بإزالة هذه الطغمة القاتلة والفاسدة.

كما وندعو المنتفضين في كل ساحات الانتفاضة الى الوقوف بشكل موحد وتأمين حماية ذاتية للدفاع عن أنفسهم لمنع تكرار مثل هكذا اعتداءات.

لجنة بغداد

منظمة البديل الشيوعي في العراق

23/4/2020

إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهاء النظام الطائفي - القومي

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة
في سجون السلطة و ميليشياتها